



الثقافة الوطنية

عيونك سلة الفقرا

بحقوق الطبع محفوظة

عيونك سكة الفقرا
الطبعة الأولى ١٩٨٤



مطبوعات الثقافة الوطنية

عيونك سكة الفقرا



محمود الطويل

أنا الأديب وانتم أدرى
وعاشق الناس والخضرة
لا عمري طبلت ف حضره
ولا قلت حاضر للـنصاب

الله الله يابلدى
ولا كنا صحاب

ينايير

الدم يبروى الأرض تنبت زهرة فل
والزهرة حريق
ف عيون الطفل ونى عيون الطفل برىء
وجرىء
والليل ان زاد
فى بلدنا سواد
راح تفضل مصر ينايير كف تشاور ع الجلاذ

وتطالب بالاعدام
خطوه لقدام
دانا ح الفضل أحلم بيكى واشوف
الشمس الطالعہ على المكشوف
بتعلق ف وش المال الداير فى الاسواق
ختاق للضى
لكن القدم الحافيه تدب تواكب نبض القلب ..
.. وتعلن إن الشارع حى
ولا زى
الإيد القابضه سلاحها بعنف
ولا زى الحرف
إن لف ييلضم صف ويفتح سكه لبكره الجى
بالغصب عن الزنازين
وخيانة الوالى وكل بطانته حدادى القصر كلاب عابدين

دا برغم الموت الناس زاحفين
وبرغم الموت
في رحم الأرض جنين
في رحم الأرض جنين

يوليو ٧٩



ريما

اتمشكحى يا ريما واجرى
إرحى
إفتحى البرجاس ..
خلاص ..
يا ريما نامى اتسلطحى
شفطوا المرق ؟
إقبضى تمن العرق

لا تستحي وان حتى كار
لا حتفرحى مره ولا يا رما مره حتجرحى
ماله الدولار ؟
سيد العماله
والعموله
والبطوله الزايفه فوق دم الزماله
والتجاره بالأصاله
والدعاره ف أى صاله
واسمحي يا رما أو لا تسمحي
بالطابور - ع البنك - يوم صرف الحواله
كل صناديق الزباله

يوليو ٧٩

أكيد بكره

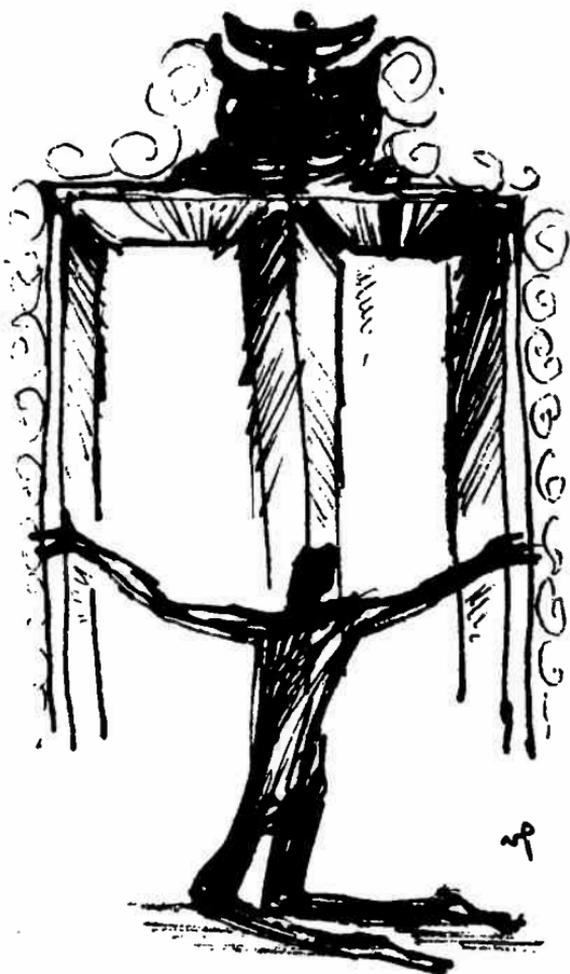
وكل ما اطل
— أنا المصلوب على بابك
بأيد الكل
يا عشقى يالى أعتابك
طواها الذل
أضم الشمس وترايبك
واموت فى الضل

أموت ازاي وانا الشاهد على بكره
أنا الشعب اللي حاضن همه بالفكره
وانا الخضره
أنا الفاس اللي دق وشق بطن الفيظ
وانا في المصنع المكنه ..
وبرضه الزيت

أنا الرقه في بحر النيل
وباشرب ميتي عكره
وانا اللحن اللي في المواويل
وتنسيني ولا ذكرى
خساره يا مصر
خساره يامصر ياللي القصر يسبيكي

ويقتلنى
— أنا الى عشق نور الشمس ف عنيكى
مبهلنى —
لكين بكره
أكيد بكره
أكيد ليكى
وحنفتى
لكل الناس
بكل حماس
ونزرع فى القلوب زهره
ونجزر رقبة الحراس

اغسطس ٧٩



بناديك

قد إيه بارتاح أنا
لحظة ما اقابل بسمتِك
وبكون شديد
لما بامد الخطوه وامشى ف سكتك
يا عشقى يالى حبك ادانى
وخذ منى السنين
ما بين الحلم والخطوه

وبين الكلمة والزنازين
أنا ماشى بناديلك
ما بَلقاشى ..
أغنيك

مشيت الليل
بطول الليل
لكين الليل ما وصلشى
واتارى الفجر ف عيونى
خيال ..
والجرح ما دبلىشى
وشفت الناس
فقارى تموت على قوتها
وناس بتعلى ف بيوتها

وناس راحت فدا صوتها
وناس خاينين
وناس تحت التراب نُوها
بتغزل فجر فوق نوها
ومهما الغدر بينوها
أكيد واصلين

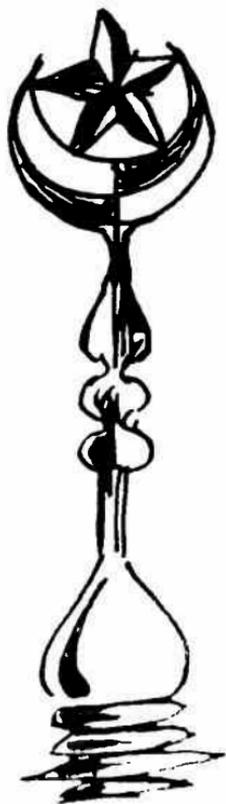
.. وانا ..
يومي اللي جاى لسه ماخضرتشى
وبكره بذره حنتبت مع الطالعين
صلاة الزين
صلاة الزين على ولادك
شداد جامدين
صلاة الزين

وضربة تطخ جلاذك
تزيح الشين
ياست الكل
ياعروسه
يا شابه ياللى كحل العين

بناديلك
أنا اللي في العروق نيلك
ودمي زيت قناديلك
وانا العاشق ف قرآنك
أنا جيلك
قوليلي فين أنا جيلك
وانا جيلك
أوفى الدين

ونزرع شمسنا ضحكه
على شفة وليد أخضر
تدفى الأرض وتفتّح زهور أكثر
وتيجى مصر تتمخطر
طهور الواد
ويبقى الكف متحنى
وندعى الأهل
ونغنى
حباينا اللى بتهنى
نرش الملح والسكر
وحصوه ف عين

سبتمبر ٧٩



الباب العالی
سرای عابدین

فرمان سلطانی

الی نجم

إخرس لاحبس
وارمی ف سجن القلعه واتریس
حد معصلج مخه متریس؟؟
؟؟؟؟؟؟

إنتوا سکتوا اما اتولیت
لما سافرت القدس وجیت
لما مضیت

(يقصد يلحق جزمة كارتر

وانتوا كلاب)

هم الواحد فيكم بطنه ورد الباب

شعب ييفرق فى التهليس

الى بتنى هدومها ف سوهو

واللى بيحلم قال بباريس

واللى استورد فى الافكار

سوسه يشعلل فيها النار

وانا مش ح ارحم ناس مهاويس

دانا مش هاوى ومش مكسوف

صعب انا واقتل يومى الوف

مستر بيجن ..

ماله ان كان يقاله سفاره ؟

شئ راح ييسط كارتر جدا

واحنا نظوف
م احنا كما ح نبطل نذن
خلى الكعبه هناك تنفعهم
أو ترفعهم
بكره نشوف

قصره حيجى حدانا سفير
واللى حينطق
يقتى بيحفر قبره بإيده ..
وراسه تطير

الصهيونى فى مصر حمايه
(الصهيونى فى مصر حمايه)
يعنى حيدس فوقكوا بجزمه)

واللی حیعمل منکم أزمه ؟
مش مقبول ..
وحسابه معايا

مستر بیجن یرفع علمه
وانتو اتلموا

(یعنی تطاطوا تهزوا الدیل)

ألا الویل
الویل
الویل

۲۶ فبرایر ۸۰

تاتا .. تاتا

يومك نُونو محندق زى الفرحة السارحة ف ننى العين
والضحكه الطالعه تهز الشفه وتغمز فى الخدين
زى السنه الطالّه بخوف
والخطوه التاتا التاتا وكنت بتحى وانا الملهوف
باحلم بك بكره تشب وتملا الشوف
يا وليدى وتعرق تحبل أرض النيل بالخير
كان جدك يروى الأرض بعمره ...
وعُمر ما عُقر دقنه طحين

وارقيق من عين بتعس
وايدين بتدق الباب في الليل وتقص
بارقيق من ناس بتحس لكن بتخاف
ولا عمر الترس الداير يرحم ..
راس بتطاطى وكف تلين

واحكيك عن والديك
يا وليدى عساك تشتد
ورفاق من حضن عياها الدافي انخطفت عز البرد
عن طفل بينزف حيرته سؤال ..
كلمة بابا تخلى أذان الفجر حزين

كان يرسم حرف الكلمة رغيف وكتاب
وبيحلم يزرع لاجلك عود لبلاب
عصفور متحنى الريش
ساعتن غنى ..
مات متكفّن بالخراطيش

يناير ٨١

الليل

وكات الحاره والدايره على الأرض الترابيه
عيال بتشيب
تنبت دقنهم بدرى على السحنه النحاسيه
يدور الواد
ومن جوعه
بتسبق كلمته دموعه
ما فاتش — يقول — عليكوا الديب ؟؟
فاتش ديايه سحلاوى ؟؟

وفى الشباك
عيون بتطل للشباك
تقول سحر العين كاوى
أنا يا حلوه جاى بكره
ويوم الفرح مش حيفيب

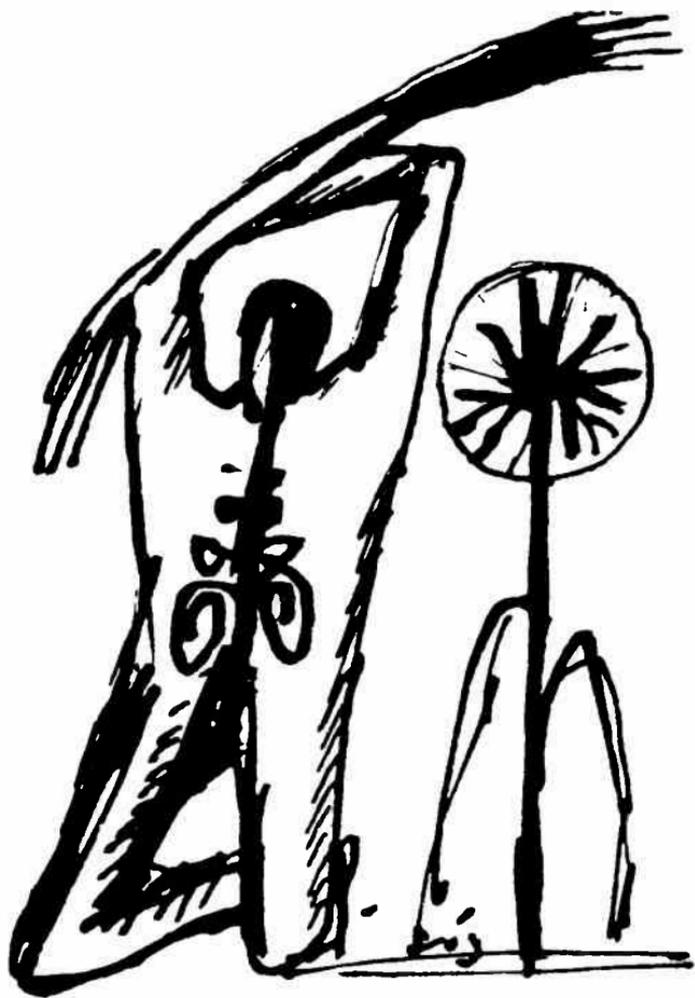
وفوق من كومة الكراكيب
وليد يصرخ وبيرفص
فى حجر امه اللى بتهنن
تهز الحجر وتغنى
تحنن بزها ولا فيش
تقول ترزق بلقمة عيش
أكيد بكره ...
يامين حيعيش !؟!.

ويفضل بكره متعلق
من الشريان على زويله
وتفضل لعبة الأطفال
تُراى انتى يا ضليله
وعايزين مين؟!؟!!

يدب العسكرى المسعور
على الأرض اللي صابره سنين
تغور الضحكه م الشفه
ويسود النهار فى العين
يحط الموت على لابواب

تلف النشوه بالخاين
وتتمرجح حبال برقاب
تجدّر في التراب بذره
حسفتّح بضفر وناب
تشد عروقها وتفتّح بضفر وناب
بتفتّح بضفر وناب

فبراير ٨١



تهنئه

مهما الِنَّه يائوئَه وهُوَه
خليك صاحى وفتح عينك
ألا ان نمت يا نوتى هوه
دخل الخبر بينى وبينك
تعلى حيطان السجن ويرمى بضله عليك

كنت انا وانت وماما ثلاثه
عش صغير زيك نونو
لسه برغم القهر ثلاثه
مهما الفدر ومهما يخونوا
بالمح شمس الجى الطالع ف ننى عنيك

بافرح لما تهل عليه
وانت بتجى بلاطه بلاطه
د انت بتكبر قوى ف عينه
لما بتنطق بلدى وتاتا
دب الخطوه لكره وتبت قوى باديك
دب الخطوه لكره وتبت قوى باديك

٨١ ابريل

بالإعداد

كان في بلدنا غول أنتيكا
إسود زى الليلى والهـم
لاجل يوس رجلين أمريكا
يشفط عرق الناس والدم

لما النار بتطق ف عينه
بيفكر محناش كاشفينه
الرعرشه ف إيده ورجلينه
بسلامته فاكزنا حتخـم

الكلب يـعشق أمريكا
بيطاطى ولا مره يشم
قتل الشهدا ديسكو وسيكا
وميوزا بقى الخال والعم

الخاين باع نيلنا ودينه
يـصم ويمرغ ف جينيه
حـيروح فين واحنا محاصرينه
حيموت متدهول بالدم

٣٠ مايو ٨١

ع الطريق

وقت الأذان

إنخطف

ما لحقش حتى ييوس مراته

كلمة الحب الأمينه

أو يتسم لابنه اللي في المهد الرضيع

أو يسقى عود الورد لاختضر في الجنينه

اللي غارسه للربيع

ما لحقش يتلاحظ كلامه أو سكاتة
وقت الأذان
من غير ما يشرب شايه ويولع سيجاره
أو يودع الجيران

الحكم جاهز قبل تسويد الورق
ديزل بيطوى الخط لنهايته
من قبل نطق الحكم « زهران. » اتشندق

مليون صباح
بيمر منزوف الجراح
« زهران » في جبل المشنقه
كان يوم « خميس »
و ف يوم « صلاح »

وف يوم رصاصة الغدر ما صدت « لويس »
قَبْلين طلوعه للبراح
واشهد يا « شهدى » يالى راح
« زهران » فى جبل المشنقه
ولا ماتش من حز الحبال
(م الجبين فى صدور الرجال)

المجد للشعب اللى نايم فى العسل
للمصلوبين بايدين يهوذا العصر ..
سفاح الورود
وللى كل يوم مولود
المجد للمرصود لكف الموت ليوم ما انقتل
ما ضغطش كفه مره ف زناد البارود

إروى بدمك قبض الريح
طول ما بتعل جيوب أسياذك
عادش مكان لاتنين فى بلادك
أشنى نفسك ..
أو جلادك

يونيو — سبتمبر ٨١



29

عيونك سكة الفقرا

عيونك مغرب الأيام
مراكب حزن
يسافرها الى واخدين الهموم بالحضن
يطول الليل
لا مرسى ولا يشق السما صارى
نتوه فى الليل
لا همسه ولا غير الأسمى دارى

عيدان الورد دبلانه
ورق أصفر تزيحه الريح
كفوف في الصهد عرقانه
وعدمانه
وناس مجاريج
لا بتفلسف الموضوع
ولا تكفر برب الجوع
ولا بتكل
جيوش بتهل ع البوابه كل صباح
تدق الكارت وتعدي
طابور الهم لم يرتاح
رحايه ودايه من بدرى
مين يقدر يزوغ ..
يجرى ..

ومين ملحق
أبص لفق
يجيني الرد من تحت التروس دامي
ألم الدم ف كفوفى ..
... تاريخ مسروق
تصد هدير تروس مكن العنابر صرخه بتطالب
سؤال طاير
جواب مشنوق
تبرطع عسكر الأمن بغباوتها
وهات بالشوم
حلوق مطلقه كلمتها
لوارى تشيل
زنازين السجون لم مره قالت بس للحراس
ولا عُمر السجون
بتقتل حس جوه الناس

.....

.....

تعالى فى دفا المتارىس

تعالى نرسم المشوار

أغانى . حب . زفه . عرىس

عروسه . ضحكه . طير . أزهار

كهارب كل حاره ودار

ملاعب ..

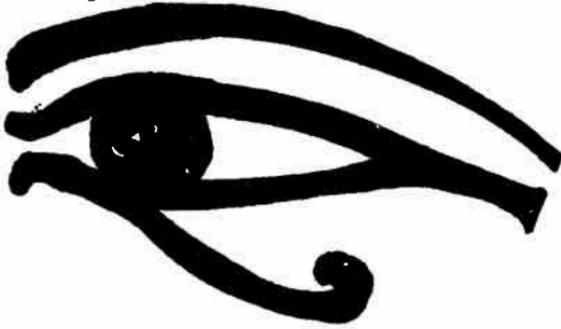
مسطره ..

كرارىس .

مغازل ..

شرشره ..

قوادىس .



خنادق ..
بندقية ونار
عيونك سكة الفقرا
طريق العنف
والأشعار

ديسمبر ٨١ - يناير ٨٢

(.....)

عيونك صباحى الى ضاع من زمان
وفجأة التقتنى فى مرمى العيون
شموس دافيه هلّت بتملا المكان
تبدد ضلامه وبرد السكون
خدتنى لبيتنا المخذوق لقيته ملان بالعيال
بتسرح وتمرح فى حضن امهاتها وعين الرجال
لحت الى بكره يخضّر جناين وعشت الخيال



ما هو انتى الى كنتى البدايه النهايه
وانتى الحنان والأمان والرحايه
نفوت الزمان والمكان والمشاعر
ونفضل قصيده
حكايك معايا

٣٠ يناير ٨٢

إنتظار

الليل هموم
وغيوم
وموت
ضل المشانق ع البيان
والخوف عيون عسكر تفوت
مسعوره لم خلّت مكان
واحنا على سكة سفر

والليل مشرق كل دار
والكاس مازال
— ذل الخيانه — و ع الجدار
جثة شعار
الانتظار

أهلاً
أهلاً بثوار المكاتب بالدفوف بيدقوا زار
إحنا جميعاً فى انتظار
ياموطنى المصلوب بتنزف قهر فوق ضهر الرغيف
ياطفل دبلان العيون
أصفر
نحيف

إحنا جميعاً في انتظار
والصمت عار
الصمت عار
الصمت عار

مارس ٨٢

اللقاء مواعيد

ودار الشاي على القاعدين حدا التوته
مع الدخان
على الأرض المنديّه
وجوه م الصخر منحوته
بطمى النيل مرويه
وفيها حنان
برغم القسوه والأحزان

عيون الجدِ حدوته
وضحك الطفل زغروته
تغازل ع الزراعيه
صبايا ف دايرة السامر
وتتآمر على الجدعان
شقاوه في العيال غيّه
يقول يابا
يقول يامه
دفا ييقابل اللّمه
في عز الهيصه واللمه
وبالأحضان
كفوف تلمس كفوف بأمان
وحنيه
وكان ياما كان

وفي الإمكان
ييحكى الجلد عن « زهران »
ويوم الشنق كانت صعب وقفاته

— الخلق صابها الحرس
والصمت لف الحرس
والقدر ريح مسموم
مسعور بطعم الجثث
الحبل كان مقتول
« زهران » بعرض وطول
كام مره مات مقتول
من يومها يا أولاد
عاشين نشوف جلاد
رايح وجاي جلاد

يميل الجلد ويسمل ويرفع قلة الميّه

ينط ف حجره :...

— اسقيني يا جدى وقوللى فين « زهران »

وابويا فين بقاله زمان

وهات قرشين اجيب من خضره عسلية

وحديك انت فتفوته

ولامى كان

على الدكان يطير حافى

وصوت الجد بيلاحقه

— ابوه من صغره متعافى

أنا شيلته على كتافى

وغنينا الكلام نيلي حليب صافى

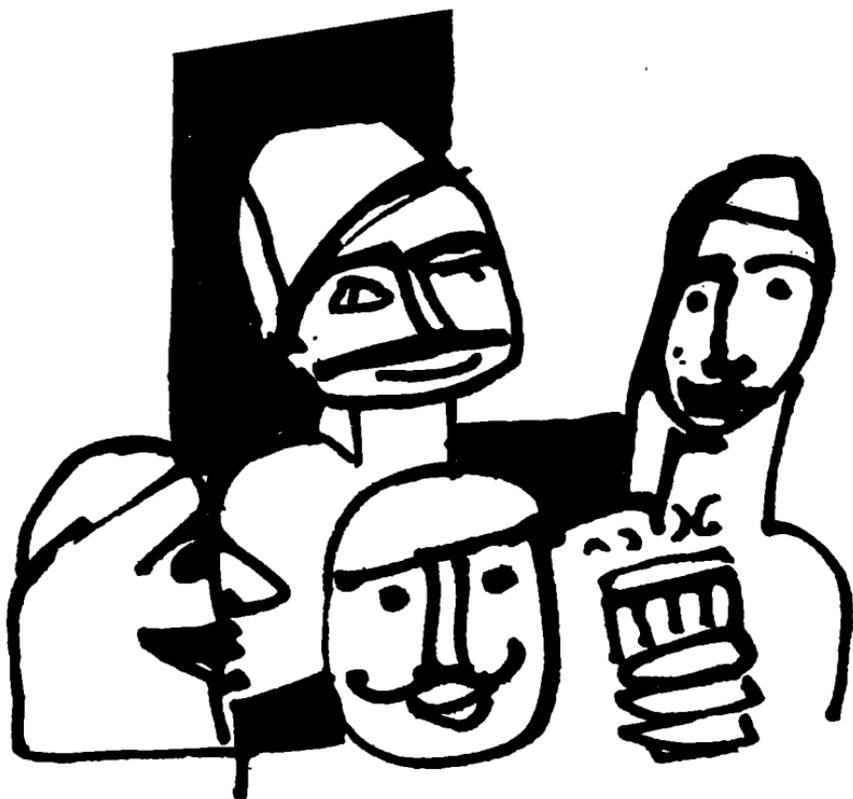
ودافى كيف لُقا الخلان

تهز السامر المواويل

بنات بكفوف محنيه

تغنى للصنایعیه ورا القضبان
— یاعشق طارح فی البلد
مهما انجلد
حتما یقابلنا الصباح
رغم الجراح
والسجن والسجان

نغنی واللقا مواعید
نغنی لعبه للأطفال وهدمه جدیده یوم العید
نغنی لقمه للعواجیز اذا ما العمر هد الإید
نغنی المجد للانسان
نغنی جنینه للعشاق
وزینه لكل مین مشتاق
وصوت زغارید
وتهنیه



يدق الجد بكفوفه مع الألحان

— والله زمان يا مصريه

ويهمس لابن اخوه حمدان

— وحق الخضره مايمم الهلال إلا تكون جوزها

— يا حاج استنى لما السجن يفتح بابه للأحباب

— لا عمر السجن يستكفى ..

ولا حيي جف عود لبلاب

ابريل ٨٢

بيروت

بيروت
ماعادش إلا الموت

البيانات الذليله
لحكومات العميله
والمعارضه كل ليله
مَنْقَشَه وبعدين سكوت
بيروت
ماعادش الا الموت

كلنا رضينا المهانه
واكتفينا بالإداناه
كلهم حكام خيانه
دايره بتجهز تابوت
بيروت
ماعادش الا الموت

الدماء أنهار تسيل
إنما المشوار طويل
واللي حاضنين إسرائيل
هُمَا دول الاخطبوط
بيروت
ماعادش الا الموت

إحنا أصحاب القضية
والشعوب هيّه اللي جايه
والمقاومه لسه حيه
تحت أنقاض البيوت
بيروت

انتي الحياه والموت
انتي الحياه والموت

يونيو ٨٢

برقيه

عيونك من ورا الرشاش حكايه
ما تموتيش
واعذريني لو مجيش
من ورا القضبان باقول
أنا المقتول على باب الخيانه
ومحآم التفتيش

بيني وبينك عسكر السلطان وذُلِّي
من بين مجور الدم بتطلِّي
فلسطينيه بتهلِي
شمس ودفا في موطن الأموات

عيونك من ورا الرشاش ختام
ياجرح نازف ع الدوام
بيدأ طريقك من هنا
من ساحة الإعدام
بيدأ طريقك من هنا
من ساحة الإعدام

يونيو ٨٢



بحورالدم

مين يشتري صمتى
وجممة الفدائى
والأساور
أو يجبر الجثث القتيله تقوم
تهاجر
أو يقطع الكف ان تشاور ع اللى خان
ياموطنى المتهان

قتلوني يا وطن المباخر
والمفاخر
والديدان
والنفط والإعلان
قتلوني من ضمن الشروط
في القاهرة وبيروت

لَّوْح يا منديل الوداع
باسم الجياع
والدم والمنفى وأحلام الصَّغار
بوس لى جبينهم والدرع
وارسم علامة لانتصار
يا ثوره حتى النصر يا أظهر صمود
يا ثوره حتى النصر يا نور النهار

منفى من المنفى وللمنفى تعود
يا كف متعطر بارود
« التل » فى كل العواصم ..
.. والعفن .. والكذب ..
.. والحكام سجود
واتحدى حاكم ينكشف
عوره
بلا نجمة داود

اطلعوا من كل بيت فى كل حاره
وارصدوهم
فى الملاهى .. ارصدوهم
فى الشوارع .. ارصدوهم
وارصدوهم فى الفنادق

في الحراسات الخويطه
في السفاره
انتهى عصر المتافات والحجاره
والى ما حلتوش بنادق
صنعه المولوتوف بسيطه

اواخر اغسطس ٨٢



أَبُوح

أَبُوح يَا أَبُوح
عِلْمُ الْعَرَبِ مَدْبُوحٌ

مدبوح بقاله سنين
يا حسرة الملايين
واحد من الخائنين
يجى وغيره يروح

عطشان يابجر النيل
يا راوى كل سييل
يا مخضّر المواويل
وانت حزين مجروح

بيجن مع السلطان
بيقسموا الأوطان
باقى الملوك فى رهان
على دمننا المسفوح

إتعلموا بيروت
قفلوا عليها تا بـوت
بالدور يجينا الموت
ولا نعرف الا النوح

المجزره لسه
في الحلق والقصه
والأمم را بالخسه
خلوا الطريق مفتوح

فكرك على أرضك
غربه وبتهدك
وازاي تصون عرضك
وانت قتل الروح

يدك على زناـداك
خلى البـارود زادا
يا موطنى ميمادا
للشمس لما تـلـوح

نفدى الوطن بالروح
نفدى الوطن بالروح

سبتمبر ٨٢

مواويل

عيونك لو تشيل الخوف
غيطان غلّه جنابن ورد
أغنيها ليلاقي واشوف
زمان ولى لسابع جد
الاقى الحال على دا الحال
ما بين عسكر وراس المال
يزيد القهر بالخالق
تعلّى رنة الموال

ياليلي ياعين
ياعيني ياليل
أم تغسل يا بحر النيل
وكام بتشيل
وكام تجرى يا نيل وتزِيل
خيانة كل كلب ذليل
وتبقى الموجه هذاره
سوا والخلق محتاره
سوا والخلق ليها دليل

« عرابي » كان على فرسه أبو الفرسان
وكان أول
وفي الثاني اتشقق « زهران »
وفي الثالث وفي الرابع ..

يفتُح زهرنا ألوان
وكانت مصر صوت « خالد »
يرتل سورة الانسان
« خميس ». « حداد ». « خليل ». « عثمان »
« لويس » والضربه فى المليون
دما بتسيل
تقول مواويل
وتدفع حصّة الأوطان

أنا وانتي حكاية من حكاوى الناس
تنديها .. تداريها عن الحراس
ونفزل من رموش العين غناوينا
تصحصح ضحكة الأطفال وتدينا
أمل فى الجى

وشمس وضى
وتمسح عن جبين الناس تعب يومهم
وتجدل من حُطى المجموع طريق يومهم
مسيرة أهل مصر الجأى أكيد يومهم
ربيع أخضر
غيطان القمح والياسمين
ونيل عنبر
بلا قلعه ..
... ولا زنازين

الفهرس

٤٣	عيونك سكة الفقرا	٦	يناير
٤٨	(....)	١٠	ربما
٥٠	إنتظار	١٢	أكيد بكره
٥٣	اللقا مواعيد	١٦	بناديلك
٦٠	بيروت	٢٢	فرمان سلطاني
٦٣	برقيه	٢٦	تاتا ... تاتا
٦٦	بحور الدم	٢٩	الليل
٧١	أبّوح	٣٤	تهنيه
٧٥	مواويل	٣٦	بالاعدام
		٣٨	ع الطريق

... ..